

البناء

النسيج السوري... عودة إلى الصناعات العريقة



فستان زفاف الملكة إليزابيث صنع من البروكار دمشق



الأقمشة السورية الفاخرة

ملكته باختيار أفضل الأقمشة المصنعة في ممالك دمشق، كذلك بالعمير أوغاريت. كما أن الفينيقيين كانوا أول من نقل صناعة النسيج والأصباغ إلى شواطئ أوروبا الجنوبية وشمال أفريقيا.

حلب مركز النقل الصناعي

تعتبر حلب القلب النابض للصناعة في سورية، ومركز النقل الصناعي حيث كانت معامل الأنسجة الكبيرة موجودة في منطقة الشيخ نجار، فحلب هي إحدى أكبر المدن الصناعية في سورية، وقداستولى الإرهابيون بداية عام 2012 على معاملها ومشآطها الصناعية وسرقوا مآخذتها، ما دفع الكثير من الصناعيين إلى مغادرة سورية. كما تصاعدت حوادث الخطف وتهديد مئات الصناعيين والنسوة على الإسلاك الخاصة والعامة على محور حلب - أعزاز، الذي شهد فورة اقتصادية هائلة في السنوات العشر الأخيرة وهنا بدأت أكبر عملية تدمير منهجية لمعامل حلب وخاصة معامل النسيج وتجاوز عدد المعامل التي نُهبَت وُسرت الآلاف معمل، تحت علم وإشراف الدولة التركية التي شاركت في نهب المعامل وتفكيكها ونقلها إلى أراضيها. وفي آب 2014 بدأت عملية الحياة تعود إلى المنطقة الصناعية في الشيخ نجار بعد تحريرها من المسلحين وإعادة تأهيل المنشآت والمعامل الصناعية التي هدمت أو أحرقت.

يذكر أن معرض موكتس التخصصي في الأزياء والألبسة الجاهزة من أهم المعارض التي تعرض الألبسة السورية وتعكس التطور الدائم للصناعة النسيجية التي تجاوزت الصعوبات، وقد أقيم المعرض العام الماضي في بيروت، على أن يعقد بدمشق في 2015 وعلى أرض مدينة المعارض الدولية، تأكيداً على تجاوز الأزمة التي تمرّ بها البلاد. يذكر أن هذا المعرض تقيمه غرفة تجارة دمشق وغرفة صناعة دمشق وريفها، بتنظيم من اتحاد المصدرين السوريين الذي ينسق مع رابطة المصدرين السوريين للألبسة والنسيج.

مواد الطعاب والشاي، والدامسكو وهو قماش مزين بالرسوم المحاكاة بإبداع وقد اكتسب شهرة واسعة وهو يصلح للارتداء والأسرة.

واقع الصناعة النسيجية السورية

عام 2011 كانت الصناعة النسيجية وقطاع الملابس من الصناعات الهامة التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني، فهي تعتبر ثاني مصدر بالنسبة إلى الاقتصاد السوري وهي القطاع الرئيسي في الصناعة السورية من حيث القيمة الإنتاجية والحرفية. وكان إنتاج القطن السوري يشكل 7 في المئة من الإنتاج العالمي. ورغم أن صناعة النسيج الأساسي في سورية كانت تابعة للقطاع الحكومي، إلا أنها استطاعت أن تحفظ لها مكانة وسعة متميزة، وقد أعيد إحياء صناعة النسيج مع إعطاء دور للقطاع الخاص لتعزيز هذه الصناعة في المنطقة والعالم، كما جرى إدخال تقنيات جديدة وتكنولوجيا أكثر حداثة للوصول إلى مستويات تنافسية أكبر.

تعتبر جودة المنتج النسيجي السوري من أعرق الصناعات في المنطقة منذ الحضارات القديمة، عندما كانت نهرتي تومسي تجار

براعة استخدام العقبان والأشجار النخيلية في الزخرفة، أما المنسوجات ذات الأسلوب الصيني فتتبع إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر حيث كانت من سورية من أهم المحطات على طريق الحرير.

الأقمشة الدمشقية

يوجد حوالي مئة نوع من الأقمشة، ولكل نوع نحو عشرين صنفاً، تتميز حسب المادة واللون والرسم والنقوش والزركشة وغيرها. أحد أنواع زفاف ملكة بريطانيا إليزابيث كان مصنوعاً من بروكار معامل العنسان في دمشق، حتى أن صانعيه أنتجوا منه نوعاً سموه «الإليزابيث». في القرن الماضي، بدأ صنع سوريون من دمشق وحلب وغيرها بصنع النسيج من الحرير، والقطن بالطرق التقليدية، فوفقوا بما اخترعوا من أنوال وآلات ومعدات ووجه النسيج المصنوع في الغرب، وجددوا صناعة نسيج «الدامسكو» و«البروكار» و«الأغباني»، تلك المنسوجات السورية التي لا تزال راجحة بالرغم من كثرة منافسة الصناعة الأجنبية لها، وبالتالي حفظت هذه الصناعات بقية الأسواق العالمية وكانت تصدر إلى الكثير من الدول الأوروبية كإيطاليا، وفرنسا، وسويسرا، وألمانيا، والدول العربية المجاورة، وخصوصاً دول الخليج بالإضافة إلى إيران، لجمالها وجمالها ولملمها. وكانت زخارف المنسوجات الحريرية تصنع بواسطة الموكك على النول، وهذا يختلف طبعاً عن الأقمشة ذات الزخارف المطرزة، التي كانت تضاف إلى خيوط اللحمة بواسطة الإبرة، في صورة عامة كانت جميع الرسوم على البروكار والدامسكو تستعمل قبل استعمال الجكار.

«عيشها غير»

في إطار حملة «عيشها غير»، تنظم غرفة صناعة دمشق وريفها بازار عيشها غير صنع في سورية، وذلك ابتداء من شهر نيسان الحالي ولمدة 7 أيام في الفترة الممتدة بين 11 ولغاية 17 من كل شهر.

ويتضمن البازار، الذي سيقام في صالة الجلاء في دمشق، حسومات على الصناعات السورية من خلال البيع المباشر تبدأ من 10 في المئة وحتى 25 في المئة وأكثر. ويشارك في المبادرة وإحدى طينبة وتنسج خلال عام 2015. ويشترك فيها أفراد ومؤسسات وشركات من القطاعين الحكومي والخاص، بهدف تعميم سلوكيات موجودة على أرض الواقع تؤمن بالتغيير وعدم الاستسلام للظروف والتحديات وإعادة التركيز على أخلاقيات ميّزت السوريين وتلوث طبيعتهم وتؤثر مآلاتهم وعروض ومبادرات يمكن أن تعمم الفائدة على المجتمع.

كانت أقمشة العصر الإسلامي الأول الحريرية أو الصوفية، تتبع باستمرار أسلوب المنسوجات الساسانية، والمسجحية الشرقية، والسورية القديمة، ثم ظهرت التأثيرات الإسلامية التي تمتاز بترجم التحديدات الأشكال المرسومة في العهد الأموي. وقد استمر تأثير الساساني على سورية حتى أوائل العصر العباسي، ثم بدأت التأثيرات السلافية تبدو واضحة في

الجزائري أعلن عن إجراءات لدعم وحماية الصناعة الوطنية

عرض وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري هشام الجزائري، مع أعضاء مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها ورؤساء الجوانب القطاعية في الغرفة، المشكلات التي يعاني منها الصناعيون فيما يتعلق بمنح إجازات الاستيراد وتمويلها والأسعار الاسترشادية وحماية ودعم الصناعة الوطنية. وأكد المشاركون في اللقاء «ضرورة وضع ضوابط واتخاذ إجراءات مناسبة لحماية الصناعة الوطنية وتوفير وسائل الدعم والمساعدة لتعافيها وعودتها إلى العمل والإنتاج لتزويد السوق المحلية بمنتجاتها»، لافتين إلى «الضرر الذي لحق بالمنتجات الصناعية الوطنية نتيجة دخول منتجات عربية وفق اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» وما يواجهونه من منافسة غير عادلة من هذه المنتجات المماثلة في السوق الداخلية بسبب انخفاض مستوى جودتها وعدم التقيد بالمواصفات القياسية الوطنية، «رغم أن المنتجات الوطنية تنافس بقوة في الأسواق الخارجية ما يتطلب اتخاذ إجراءات في هذا الشأن».

وأشاروا إلى «الكلفة العالية لاستيراد المواد الأولية اللازمة للصناعة وصعوبة توفير القطع اللازم لها وارتفاع أسعارها ما يؤدي إلى ضعف تنافسية بعض المنتجات الصناعية، ما يتطلب تأمين وسائل الدعم اللازمة لها وللصناعة في شكل عماد وتحفيزها، بما يسهم في توفير احتياجات السوق المحلية وزيادة قدراتها الإنتاجية والتسويقية وتعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي».

وكشف الجزائري «عن عدد من الإجراءات التي اتخذتها الوزارة بالتعاون مع عدد من الجهات الأخرى لدعم وحماية الصناعة الوطنية، منها الاتفاق مع مصرف سورية المركزي لمساعدة تمويل المستورد على المصارف وإعطاء الأولوية لمستلزمات الإنتاج والمواد الأولية والسلع الأساسية»، موضحاً «أن الوزارة تقوم بإدارة إجازات الاستيراد لمصلحة زيادة حصة مستلزمات الإنتاج من المستورادات وحماية الإنتاج المحلي إلى جانب الاتفاق على التحضير لموضوع دعم التصدير وحلقات الإنتاج الداعمة له، ويتم العمل على تعديل قانون هيئة تنمية وترويج الصادرات لتصبح هيئة لدعم الصادرات والإنتاج ولتقوم بدورها في هذا الإطار».

وأشار إلى الإجراءات الأخرى التي تتخذها الوزارة لحماية الصناعات الوطنية من خلال «التربث في منح إجازة الاستيراد للمواد الجاهزة، ثم منح موافقة بجمعية مخفظة من التشنج على منح هذه الموافقات بهدف حماية السلعة التي يتم إنتاجها محلياً». ولقت رئيس مجلس إدارة الفرقة سامر الديس، من جهته، إلى «دور الصناعيين في المحافظة على الصناعة الوطنية وتنمية القطاع الإنتاجي وتوفير احتياجات السوق المحلية من كل السلع وتخفيف الطلب على القطع الأجنبي المطلوب لمستورادات المنتجات الجاهزة، ما يخفف الطلب على القطع الأجنبي»، أما «بانخفاض سعده وكبح ارتفاعه».

وأشار إلى أهمية «أن يخلص الاجتماع إلى اتخاذ إجراءات تدعم الصناعة المحلية وحمايتها عبر ترشيح الاستيراد لمنتجات الصناعات التي تحقق كفاية السوق المحلية وزيادة تمويل مستورادات المواد الأولية اللازمة للصناعة والحد من خسارة المصدرين بقطع التصدير لزيادة كميته».



وزير الاقتصاد والتجارة السوري

أبحاث «أي بي أف» للطاقت الجديدة، غي ميزونييه، منحداً عن 3.4 إلى 3.6 ملايين برميل في اليوم التي كانت البلاد تنتجها في 2012، وهذه الزيادة مرهونة بوضع منشآت استخراج وتكرير النفط الإيرانية، نتيجة انقطاع تكنولوجيات الشركات الغربية عن البلاد طوال سنوات وتعذر الحصول على قطع الغيار، وليس سرا أن إيران تريد دعوة الشركات الأجنبية، ففي العام 2014 في منتدى دافوس الاقتصادي، دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الغربيين إلى العودة إلى بلاده للاستثمار في قطاع الطاقة، لكن اهتمام هؤلاء مهرون إلى حد كبير بالشروط التي تبنى عليها العقود الجديدة. وأوضح برتران هودي، المحلل المتخصص في الطاقة في مكتب استشاريي الاستثمار ريمون جيمس أن «عودة الشركات إلى إيران تعتمد على شروط الضريبية للعقد جذابة، ما كان مفقوداً قبل العقود، فنتاح إعادة الشراء الإيراني أي توفير خدمات لفترة محدودة تتقاضى الشركات خلالها بدلاً عن الاستثمارات التي تجريها في المنشآت، كان يحمل مخاطر كبيرة للشركات الدولية».

وفيما أغلبية العقود النفطية في العالم هي عقود امتياز أو شرايط الإنتاج، تفصل إيران عقود «إعادة الشراء» وتحتصر الإنتاج بشركة النفط الوطنية. وأكد بيران أن «إيران مدركة لذلك، وخصوصاً وزارة النفط، وتعمل منذ فترة على نموذج جديد لعقد النفط، هو عقد النفط الإيراني الذي يفترض أن يضاعف تخفيض المجموعات الأجنبية على العودة». ولأن البلاد تريد التعاون مع أفضلها، وفيما قد يؤدي الغياب المطول لكبرى الشركات الأميركية إلى تعقيد عودتها، تملك الشركات النفطية الأوروبية على غرار توتال وإيني وشيل ورقة رابحة يمكنها استغلالها، ولا سيما أن إيران»، بحسب بيران «ليست راضية تماماً» عن أداء المشغلين الآسيويين العاملين حالياً على أراضيها.

تراجع الروبل بعد انخفاض أسعار النفط

وتجانباً أداء مؤشرات الأسهم الروسية وعكست إلى حد بعيد ضعف الروبل الذي اتفق أولي بين إيران والقوى العالمية في خصوص برنامج طهران النووي. وفي سياق متصل، استبعد مراقبون أن يؤدي الاتفاق النووي إلى استئناف سريع لصادرات النفط الإيرانية ولم يؤد تراجع برنت إلى لبعونه إذ، بحسب مؤشر المستوى القريب من 55 دولار للبرميل 0.3 بالعملة إلى 931 نقطة.

وكان سعر خام القياس العالمي مزيج برنت، هبط نحو أربعة في المئة، بعد التوصل إلى اتفاق أولي بين إيران والقوى العالمية في خصوص برنامج طهران النووي.

وفي سياق متصل، استبعد مراقبون أن يؤدي الاتفاق النووي إلى استئناف سريع لصادرات النفط الإيرانية ولم يؤد تراجع برنت إلى لبعونه إذ، بحسب مؤشر المستوى القريب من 55 دولار للبرميل 0.3 بالعملة إلى 931 نقطة.

وتراجع الروبل الروسي أمس بعد الهبوط الحاد لأسعار النفط، جراء الاتفاق المبدئي الذي جرى التوصل إليه في خصوص التوسيع النووي الإيراني، عقب صعود قوي للعملة هذا الأسبوع مع غيرها من عملات الأسواق الناشئة.

وقد انخفض الروبل 0.6 في المئة أمام العملة الأميركية إلى 57.02 روبل للدولار، بينما تزل 0.5 في المئة أمام العملة الأوروبية الموحدة إلى 61.99

«المركزي اليمني» يلزم البنوك بعدم التعامل بالدولار

ألزم البنك المركزي اليمني جميع البنوك العاملة في البلاد بمنع التعامل بالدولار، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على سعر العملة الوطنية الريال خشية انهيارها. واعلن البنك المركزي في تعميم له للبنوك، أنه «نظراً إلى قيام العملاء بسحب مخرآتهم بالعملة الصعبة منذ يوم الخميس الماضي، مع بدء عمليات «عاصفة الحزم»، فإنه يجب عدم التعامل بال نقد الأجنبي»، في محاولة للحفاظ على سعر العملة اليمنية من الانهيار.

وتكرر متعاملون أن البنوك اليمنية والأجنبية العاملة في البلاد أبلغت عمالها بعدم وجود دولارات لديها أو لدى البنك المركزي.

وشهدت البنوك اليمنية، خلال الأيام القليلة الماضية، استسدا لعملاء على شبائيك التعامل بالدولار، وأوقفت البنوك عمليات السحب لحين تتلقى توجيهات البنك المركزي الذي أوقف أيضاً عمليات السحب من ماكينات الصرف الآلية ومكاتب تحويل الأموال، وامتنعت محال الصرافة أيضاً عن بيع الدولار.

وأكدت «ما جاء في بيان إدارة بنك عوده ونقياً الفاعل لهذه المعلومات، انطلاقاً من علاقته الوثيقة والتسويق الدائم مع السلطات الدولية المعنية، وخصوصاً مع وزارة الخزنة الأميركية، ومن المتأمنة الخبيثة من قبل الاتحاد لأوضاع جميع الصراف العربية وتحديد الصراف اللبنانية، باعترا ل أن لبنان بلد المقرّ وهو على تواصل دائم مع القيادات

«المصارف العربية»: لعدم التشكيك في سمعة البنوك اللبنانية

استغربت الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية، في بيان، ما نشرته بعض وسائل الإعلام بتاريخ 2 نيسان 2015، حول تخوف السلطات الأميركية من عمليات تمويل لتنظيم «داعش» عبر المصارف العاملة في تركيا والعراق، ومنها «بنك عوده» تركيا وأوديا بنك». وأضافت البيان: «لعل من الضروري التأكيد أن المصارف اللبنانية، وفي ظل بحثها بنك عوده، من البنوك المشاركة في جميع مؤتمراتنا ومتدياننا ونوداتنا التدريبية، وعلى الأخص في النشاطات التي تتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال، ولديه من الخبرة ما يكفي لتعزيز شهادتانا بخبرة البنك في مكافحة هذه الآفة الخطيرة وعلى رأسهم الخبير الدولي الدكتور شهان

المصافية اللبنانية التي تلتزم بالمعايير المصرفية السليمة وتنتقد تماماً بالقرارات الدولية وبالقوانين والشريعات المحلية والدولية، ومن أكثر تصدياً بالقوانين والأنظمة المحلية المطبقة في أمكتة توجدها». وأضاف البيان: «لعل من الضروري التأكيد أن المصارف اللبنانية، وفي ظل بحثها بنك عوده، من البنوك المشاركة في جميع مؤتمراتنا ومتدياننا ونوداتنا التدريبية، وعلى الأخص في النشاطات التي تتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال، ولديه من الخبرة ما يكفي لتعزيز شهادتانا بخبرة البنك في مكافحة هذه الآفة الخطيرة وعلى رأسهم الخبير الدولي الدكتور شهان

هيئة «الدفاع عن حقوق المستأجرين»:

لجنة الإدارة والعدل لم تعد تحكم بالعدل

اعتمدت في منطقة الطريق الجديدة أمس، احتجاجاً على قانون الإيجارات الجديد.

وتحدث في الاعتصام رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في بيروت وحيد الدمارجي، فقال: «نحننا اليوم إلى هذه المنطقة بالذات، لنقول لنواب بيروت، إلى أين أنتم مستمرون في تهجير ما تبقى من أهل بيروت؟»

وشاهد رئيس مجلس النواب نبية بري «وضع حدّ لهذه المهزلة والتهويل، الذي يمارسه الماكنون على المستأجرين من خلال الدعوة القضائية»، رافضاً «تجميل وتعديل هذا القانون، بل التوصل إلى قانون عادل ومنصف يرضي الطرفين». وخاطب رئيس مجلس النواب قاتلاً: «هل تعلم يا دولة الرئيس، ماذا يفعلته أعضاء كتلكت كهاالي بيروت؟ إن طريق

اعتمدت في منطقة الطريق الجديدة أمس، احتجاجاً على قانون الإيجارات الجديد.

وتحدث في الاعتصام رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في بيروت وحيد الدمارجي، فقال: «نحننا اليوم إلى هذه المنطقة بالذات، لنقول لنواب بيروت، إلى أين أنتم مستمرون في تهجير ما تبقى من أهل بيروت؟»

وشاهد رئيس مجلس النواب نبية بري «وضع حدّ لهذه المهزلة والتهويل، الذي يمارسه الماكنون على المستأجرين من خلال الدعوة القضائية»، رافضاً «تجميل وتعديل هذا القانون، بل التوصل إلى قانون عادل ومنصف يرضي الطرفين». وخاطب رئيس مجلس النواب قاتلاً: «هل تعلم يا دولة الرئيس، ماذا يفعلته أعضاء كتلكت كهاالي بيروت؟ إن طريق